@ 225 @ للآخرة واجترحته ثم فسر ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! ف ! 2 2 ! في موضع رفع بدل من ^ ما ^ ويحتمل أن يكون التقدير هو أن سخط ا عليهم وقال الزجاج أن في موضع نصب ب ! 2. ! 2

وقوله تعالى و ! 2 2 ! إن كان المراد الأسلاف فالنبي داود وعيسى وإن كان المراد معاصري محمد فالنبي محمد صلى ا عليه وسلم والذين كفروا هم عبدة الأوثان وخص الكثير منهم بالفسق إذ فيهم قليل قد آمن .

وذهب بعض المفسرين إلى أن قوله تعالى ! 2 2 ! كلام منقطع من ذكر بني إسرائيل وأنه يعني به المنافقين وقال مجاهد رحمه ا ! 2 2 ! آية يعني بها المنافقين .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 82 83 $.

اللام في قوله ! 2 2 ! لام الابتداء وقال الزجاج هي لام قسم ودخلت هذه النون الثقيلة لتفصل بين الحال والاستقبال .

قال القاضي أبو محمد وهذا خبر مطلق منسحب على الزمن كله وهكذا هو الأمر حتى الآن وذلك أن اليهود مرنوا على تكذيب الأنبياء وقتلهم ودربوا العتو والمعاصي ومردوا على استشعار اللعنة وضرب الذلة والمسكنة فهم قد لجت عداواتهم وكثر حسدهم فهم أشد الناس عداوة للمؤمنين وكذلك المشركون عبدة الأوثان من العرب والنيران من المجوس لأن الإيمان إياهم كفر وعروشهم ثل وبين أنهم ليسوا على شيء من أول أمرهم فلم يبق لهم بقية فعداوتهم شديدة والنصارى أهل الكتاب يقضي لهم شرعنا بأن أول أمرهم صحيح لولا أنهم ضلوا فهم يعتقدون أنهم لم يضلوا وأن هذه الآية لم تنسخ شرعهم ويعظمون من أهل الإسلام من استشعروا منه صحة دين ويستهينون من فهموا منه الفسق فهم إذا حاربوا فإنما حربهم أنفة وكسب لا أن شرعهم يأخذهم بذلك وإذا سالموا فسلمهم صاف ويعين على هذا انهم أمة شريفة الخلق لهم الوفاء والخلال الأربع التي ذكر عمرو بن العاصي في صحيح مسلم وتأمل أن النبي صلى ا عليه وسلم سر حين غلبت الروم فارس وذلك لكونهم أهل كتاب ولم يرد عليه السلام أن يستمر ظهور الروم وإنما سر بغلبة أهل كتاب لأهل عبادة النار وانضاف إلى ذلك أن غلب العدو الأصغر وانكسرت شوكة العدو الأكبر المخوف على الإسلام واليهود لعنهم ا ليسوا على شيء من هذه الخلق بل شأنهم الخبث واللي بالألسنة وفي خلال إحسانك إلى اليهودي يبغيك هو